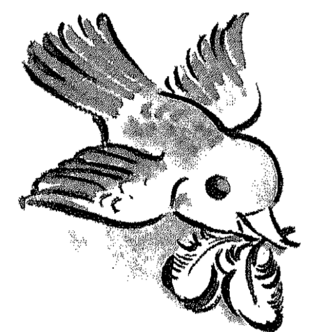

دار الشروق
أجمل الحكايات العالمية
نودي
في يوم نحس

دار الشروق

نودي في يوم نحس



بيروت: ماري الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صمدي وصالحة
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥ LE
SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٣٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩١-٩٢ SHROK UN
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر. ت: ٢٦٢٣٣٩٨
٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧



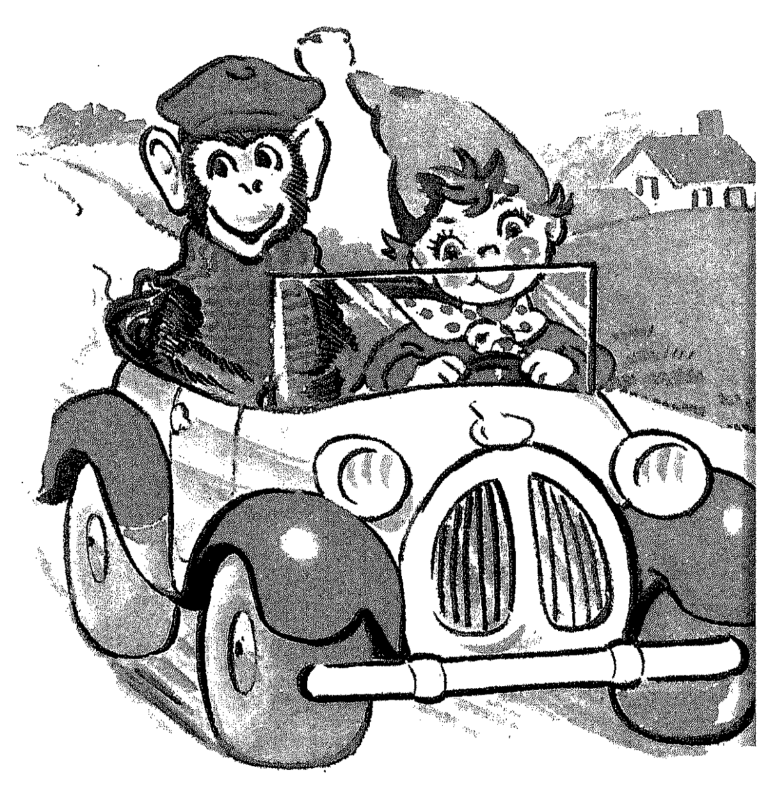
وقع نودي ذات مرة في ورطة مع السيد توي القرد . كان القرد يقف على جانب الطريق منتظراً سيارة تقله . ومرّ به نودي في سيارته ، فناداه السيد توي ليأخذه معه ، فوقف له ليركب إلى جانبه ، وكان يلبس كنزة صوفية جميلة .



ولما همّ أن يركب في السيارة علقت كنزته بمسمار من دون أن ينتبه لذلك ، فلما انطلقت السيارة في طريقها أخذت كنزته تنتكث وتكرّ خيوطها .

يا للداهية الدهياء ! ها هو نودي ينطلق في سيارته وإلى جانبه السيد توي وعلى طول الطريق تتفكك خيوط الصوف المحبوك وتسترسل على طول الطريق أيضاً طاقات محلولة طويلة .





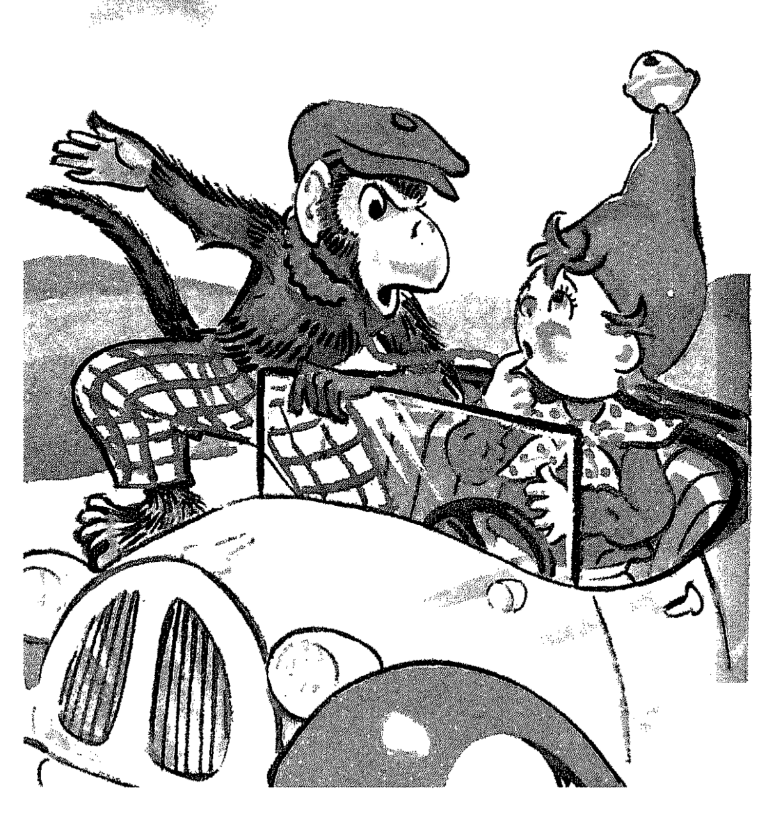
أخذت كنزة السيد توي تتقلص وتصغر كلما كرّت منها خيوط الصوف ؛ الكمّ ذهب ، ولم يبق من الياقة إلا شيء يسير . ترى ماذا سيقول القرد حين يدرك ما أصابه ؟



لقد قال القرد الشيء الكثير . نظر إلى نفسه ورأى كنزته قد تلاشت ، فقال لنودي : « قف . أين كنزتي ؟ »

فنظر إليه نودي في ذعر وقال : « لا أدري » . ثم نظر فرأى خيط الصوف في أثر السيارة طويلاً مسترسلاً ، ورآه القرد أيضاً فقال بحدة : « هذه غلطتك ، وأنا غاضب جداً » .

ثم استمر القرد يقول : « كانت كنزة جديدة . كلفتني جنيهين . لا بد أن تدفع لي جنيهين لأشتري واحدة جديدة سواها » ، ونزل من السيارة وهو محنق مغيظ .



راقبه نودي ، وقد غادر السيارة يطأ الأرض بقدميه وطأً ثقيلاً ، فانخرط في البكاء وهو يقول لنفسه : «من أين لي أن أملك جنيهين ؟ يا ويلي !! لعلّ صواب الرأي أن أنزل فأجمع خيوط الصوف» .





نزل نودي من سيارته واخذ يضرب في أرجاء الطريق صاعداً مرة منحدراً أخرى وهو يلف ما يجمعه من خيوط الصوف في كرة ضخمة : من الذي يخطر له أن كنزة السيد توي قد احتاجت كل تلك الكمية من الصوف ؟



ذهب نودي إلى بيت السيدة توبي الدبّة ، وحكى لها ما حدث ثم أردف قائلاً : «وهل تظنين أن هذا الصوف الذي تعبت في جمعه ينفع في شيء ؟» ولكن قصة الكنزة أعجبت السيدة توبي فطفقت تضحك .

وقال نودي وهو يقلّب كفيه : «يطالبني السيد توي بمبلغ جنيهين ، ولكنه لا يعلم أن ليس معي سوى عشرة قروش» ثم مضى إلى سيارته وهو يتمتم «لا بدّ لي من العثور على ركاب آخرين أستعين بما يدفعونه من أجر» .





وعثر بعد لحظات على راكب جديد . كان ذلك الراكب هو السيدة أم البنين التي كانت تلبس معطفاً أنيقاً وتزين جيدها بعقد من اللؤلؤ .



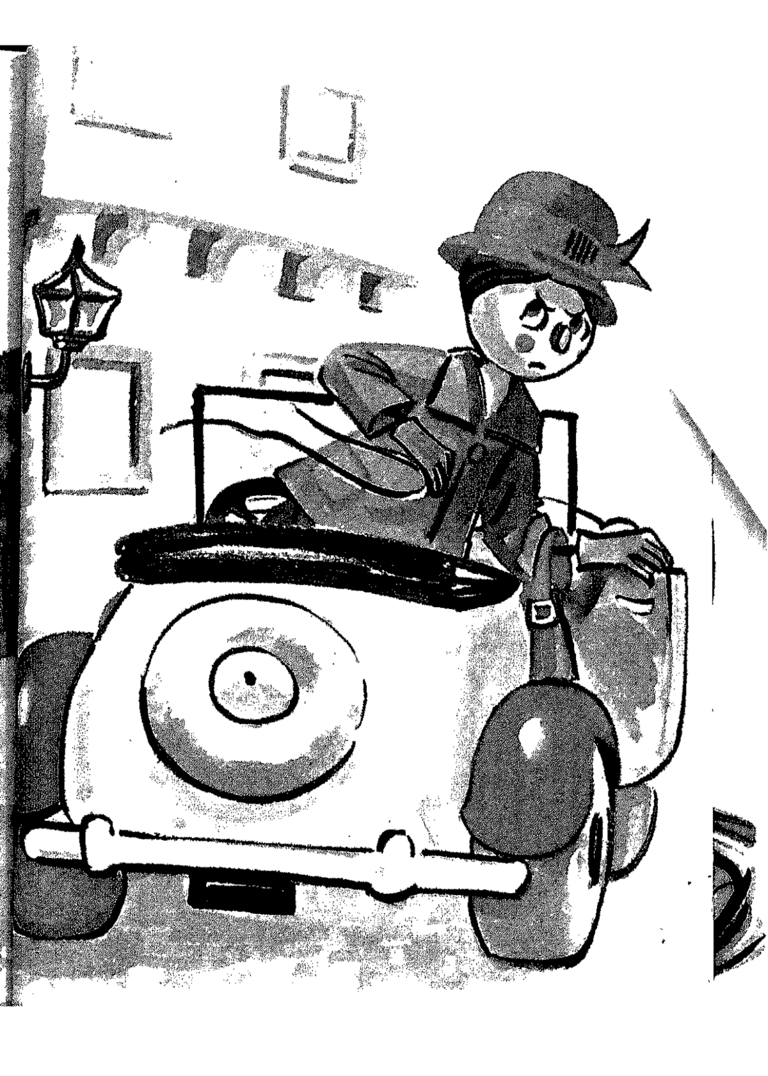
ولم تكد أم البنين تطمئن في مكانها في السيارة حتى وقعت السيارة في حفرة : «طُب» وارتجت بعنف ، وقالت أم البنين : «هذا منتهى الجهل بقيادة السيارات» .

وعندما ارتجت السيارة تلك الرجة العنيفة انفرط عقد أم البنين ، ولكنها لم تكتشف ذلك في البداية ، ثم وجدت فجأة أنه لم يبق حول عنقها سوى سلك قد تناثرت حباته .



فصرخت : «قف . قف . لقد تبددت حبات اللؤلؤ من عقدي جميعاً . كلفتني خمسة جنيهات وعليك أن تدفع لي هذا المبلغ» .





كان نودي يعلم أنه عاجز عن دفع مثل ذلك المبلغ بل عمّا هو أقلّ منه كثيراً . فاستولى عليه الغمّ ، بينما انصرفت أم البنين غاضبة . ونزل نودي من سيارته ، وفجأة لمح على الأرض لؤلؤة فالتقطها .



وعاد نودي إلى الحفرة التي ارتطمت فيها السيارة فوجد حبات كثيرة من اللؤلؤ . ثم التقى بالآنسة زغباء ـ القطة ـ وقص عليها ما حدث .





قالت له القطة زغباء : «سأرى إن كان في مقدوري أن أصنع منها عقداً» ، فسلّم نودي حبات اللؤلؤ إليها ، ومضى في سيارته مهموماً حزيناً .



ولكن لم يكن ما حدث للعقد اللؤلؤي نهاية حظه التعس . بل كان ذلك اليوم يخبىء له مزيداً من النحس . وكان الراكب التالي هو الآنسة أبيرة الخياطة .

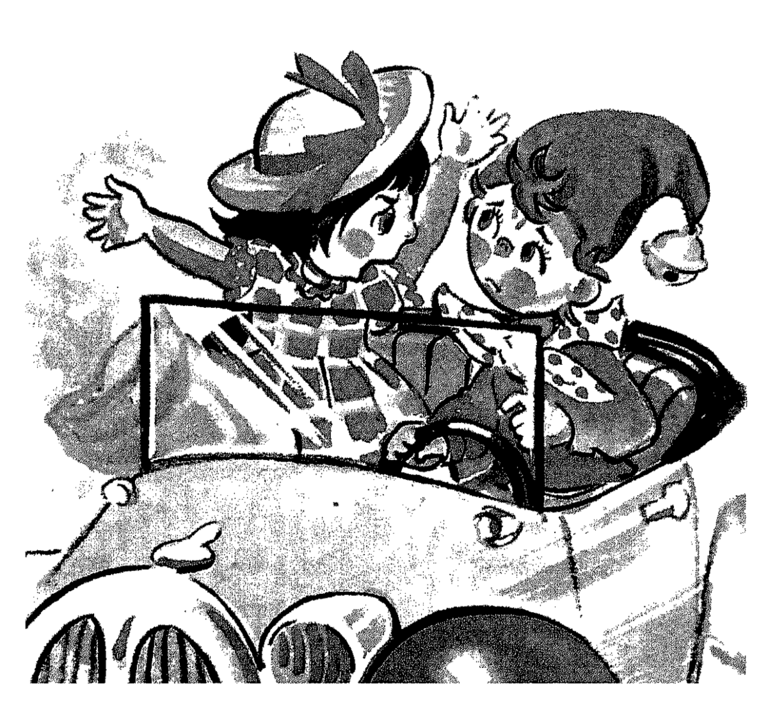


كانت الآنسة أبيرة تريد أن تصنع بعض الوسائد ، وكانت تحمل كيساً مملوءاً بالريش الصالح لحشو الوسائد ، ولكن ، فيما كانت السيارة تدور في منعطف هبت فجأة ريح شديدة حقاً .

نفخت الريح في كيس الريش نفخة قوية ، فتطاير جميع ما فيه في الفضاء ، يا للخسارة ! ها هو الريش قد تبعثر في كل ناحية حتى أثار دهشة كلّ من رآه .



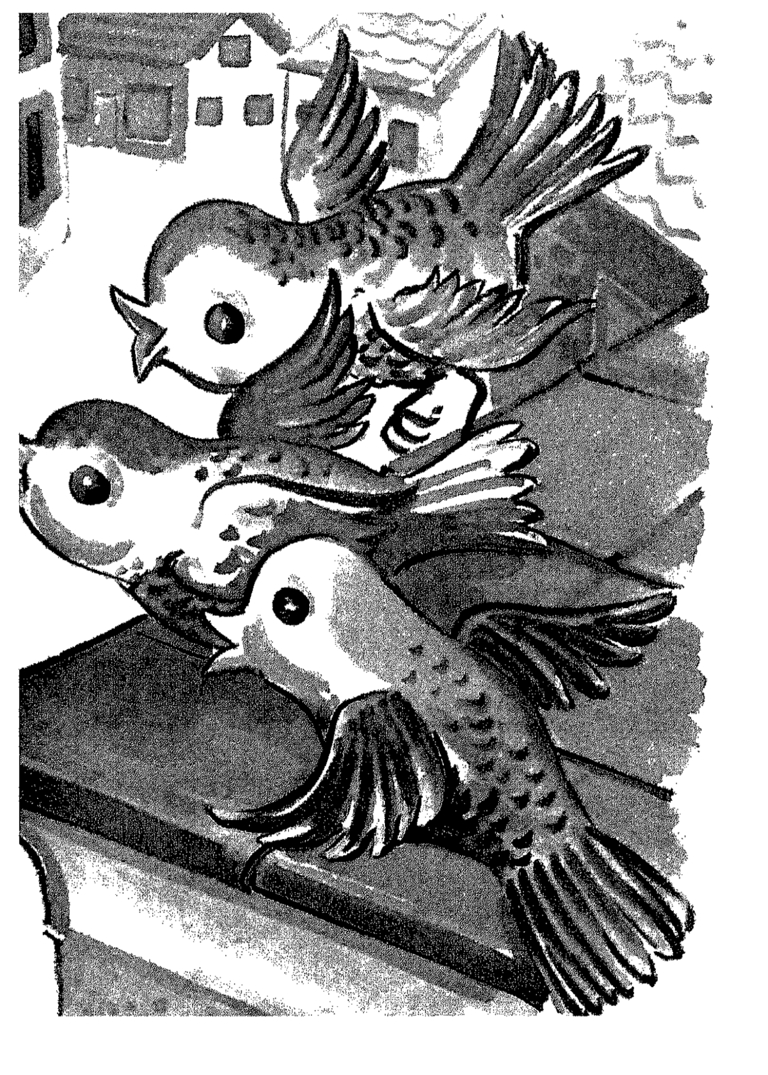
امتلأ صدر الآنسة أبيرة بالغيظ والحنق : «ها قد تبدد كل ما لدي من ريش . لماذا تنطلق بهذه السرعة عند المنعطفات ؟ هذا الريش كلفني جنيهاً . وعليك أن تدفعه لي» .

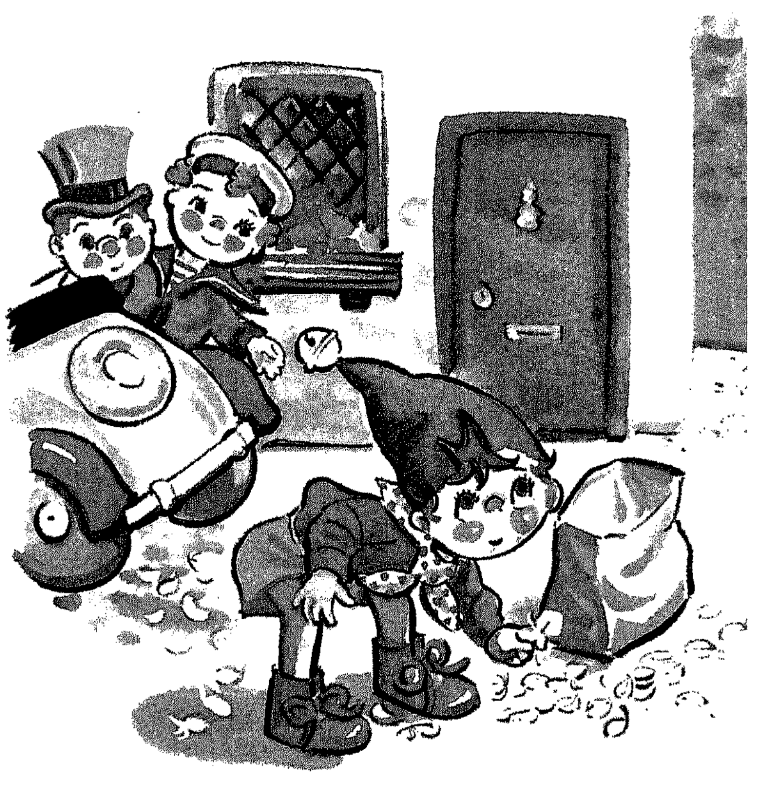


أَعْوَلَ نودي منتحباً وقال : «لا أستطيع . لا أستطيع . أنا مدين للسيد توي بجنيهين وللسيدة أم البنين بخمسة . لم أتعمد أن أخرّب أشياء الآخرين حتى أتحمل كل هذه الغرامات» . ولكن الآنسة أبيرة لم تسمع ما قال لأنها كانت قد غادرت السيارة .



نزل نودي من سيارته ، ورأى الريش متناثراً في كل مكان فبدأ يلتقطه . ولكن يا لخسارة الجهد في مثل هذا العمل !! إن جمع الريش أو العثور عليه يستغرق سنوات لا أياماً .





في تلك اللحظة نادته عصافير الدوري من أحد السطوح :
«يا نودي . يا نودي . نحن متعودون على التقاط الريش .
فهل تحبُّ أن نساعدك في جمعه ؟»

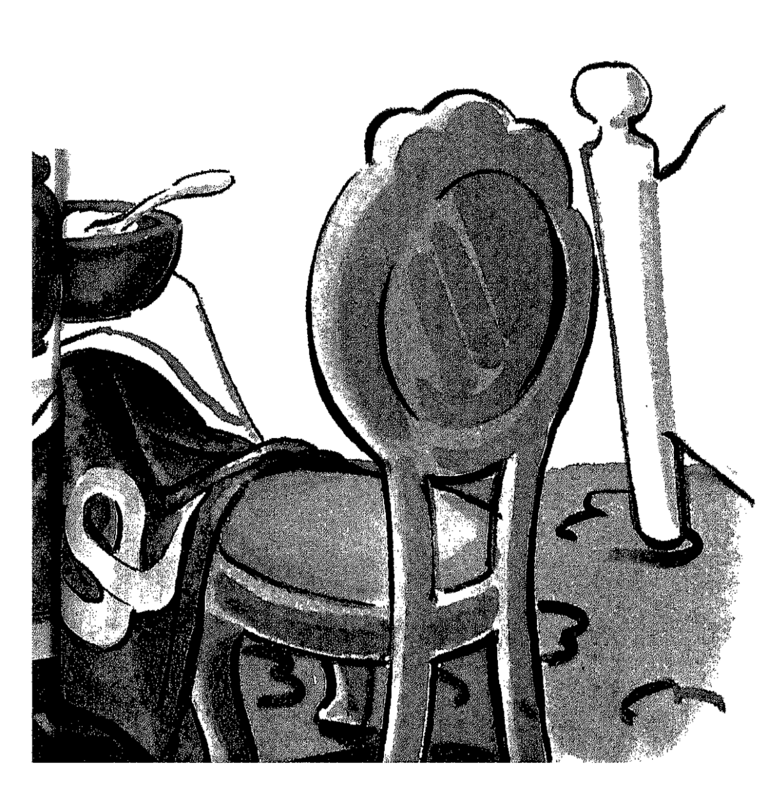
قال نودي : «هذا معروف لا أنساه لكم . إن مناقيركم أصلح لجمع الريش من يديّ . فهل تتكرمون عليّ بإرجاع الريش إلى الكيس ؟»





واستقل نودي سيارته ومضى . وأخذت العصافير الدُّورية تلتقط الريش وتضعه في الكيس . أحسنت صنعاً يا عصافير الدوري ، فأنت حقيقة بالشكر والتقدير .

لم يكن في بال نودي أن يعود فيجرب نقل ركاب آخرين . كان يخشى أن يصيبه مزيد من تعاسة الحظ ، ولهذا ذهب إلى بيته وصنع لنفسه كوباً من الكاكاو .





وما كاد يرتشف منه رشفة أو اثنتين حتى دق عليه الباب . ولما خرج ليرى من الطارق لم يجد سوى الشرطي فالح ومعه السيد توي والسيدة أم البنين والآنسة أبيرة فعقدت روعة المفاجأة لسانه ولم يدر ما يقول .



وقال فالح الشرطي : «لقد رُفعت إليّ يا نودي شكاوى كثيرة ضدك هذا اليوم . ولا يسعني إلا أن أطلب منك أن تدفع لكل واحد من هؤلاء الناس حقه ، أو أن تأتي معي» .



فبكى نودي وقال مسترحماً : «لا . لا . بالله عليك لا تأخذني إلى السجن . أقسم لك أن ما حدث لم يكن غلطتي» . ولكن هذا الاسترحام لم يُلن جانب فالح فألقى بقبضة يده على كتف نودي

وسحبه معه !





ولكن من هذا القادم وجرس دراجته يبعث رنيناً ؟
إنه أبو الأذنين بشحمه ولحمه . وحين رأى نودي نزل حالاً
عن دراجته وقال : «ما الأمر»



وحين سمع أبو الأذنين قصة الورطات المؤسفة التي تردّى فيها صديقه ، ذهب ذلك الصديق المخلص إلى أقرب متجر للدراجات وباع دراجته . وقبض لقاءها مبلغاً كبيراً . يا له من أخٍ يعرف في الشدائد !!

دفع أبو الأذنين المال المطلوب إلى الشرطي فالح ليدفع منه بدوره ما يخص السيدة أم البنين والسيد توي والآنسة أبيرة ثم ذهب إلى بيت نودي .





ولكن من هؤلاء الذين قدموا إلى بيت نودي أيضاً ؟
إنهم السيدة توبي الدبة وقد أعادت حبك كنزة توي
والآنسة زغباء القطة وقد نظمت حبات العقد من جديد .....



... وعصافير الدوري وقد جمعت الريش في الكيس
وصاح أبو الأذنين حين رأى هذا الجمع وما يحمله :
«سأبيع هذه الأشياء كلها وأسترد دراجتي» .



وكذلك فعل . استعاد دراجته وامتطاها ، وأردف صديقه نودي خلفه .

اقرأ في هذه السلسلة

- نودي في يوم نحس
- نودي ومنطاده الكبير
- نودي والحذاء السحري
- نودي يغضب الجميع

مطابع الشروق

